القصص [redacted]

السلك والوابور والقط والفار والإسكافى مع الفقى



اطلب من مطبعة تقدم التجاريه ومكتبتها

بدرب لعنبة عطفة عبد القادر رقم ٥ بشارع محمد على بمصر

أطول القريب ثم البعيد　أقل من لمح البصر
أنا الوابور وقت أسير　أصفر كما نهيق الحمير
لاجل الاعمى والبصير　يأخذ من السكة حذر
أنا الوابور سرى عجيب　أسير كما سير الديب
لما أبرطع على القضيب　يهتز لى كل الشجر
تهتز لى كل القصور　وتذوب من سير الجسور
لعلمهم أنى الوابور　وأفوق عنك فى القدر
وأفوق عنك فى الجمال　ورفعتك فوقى ضلال
مرفوع على أخشاب طوال　ان هب ريح راحوا الحجر
ان هب ريح تعود ردى　سرى حقا مرتدى
لما أنا أسير مهتدى　لما أعزم على السفر
أنا الوابور أسود غطيس　اسوى من المال الف كيس
يفزع لى من كان جليس　وكم شجاع منى نفر
وكم شجاع منى هرب　وأذقته كاس العطب
صبحت أهله فى تعب　ودموعهم مثل المطر
ودموعهم مثل البحور　أقلها مثل النهود
وكم شجاع منى غدا　أصبح بحالات الردى
شمت به كل العدى　لما تجندل فى الحفر
قال الفتى المسمى الوابور　للسلك لما افتخر
السلك دا شرع يقول　كونوا اسمعوا ياأهل العقول
نرجع لازمان الاصول　لما الوابور عنى استحر
لما الوابور فى الفخر زاد　عنى فهذا القول فساد
أنا الذي فقت الجياد　فى السير ياأهل الفخر
فى السير ياأهل الحسب　وهو يعايرنى بطول الخشب

واقه دى قلة أدب من الوابور حتى افتخر
انت تقول تلت الملا ستوحشك بر الخـــلا
وانت أمورك مشكله وان حس وحمك تنكسر
وان حس فحمك يارزيل تبقى كما عجل ثقيل
ياما بيركب فيك عويل وهو خسيس لم ينذكر
ماتفتكر فى يوم تلا وانت مجندل فى الخلا
وأنا بقي لى صلصلا وجت لك ميتين نفر
وجت لك ميتين بهيم وانت ملقح فى الرديم
خليت كفر الشيخ سليم باعوا المقارات والاثر
باعوا المقارات والاساس ياما سكاوا فيك اناس
طولك وعرضك بالقياس دا قدر مرجع للسقر
دا قدر مرجع بالتمام وربك فى القلب عام
وانت ملقح فى الردام والهم حولك كالبحر
دعى بلا قوة دماغ وانت كلامك فى الفراغ
الـكلمه مني بقرش صاغ من سكندريه لمصر
أنا الذى سيرى تمام أروح وارجع بالقوام
لما انت تسير ساعه تمام من لحطه للآخر
تجى على المحطه بتيه تمشي تقول الكلام دا إيه
السلك ده بيطن ليه أظن جايب لى خبر
تسأل عن الخبر الاكيد ينبهوك عني ياطليد
حقيقة صدغك من حديد وبخوره من فحم الحجر
قال له المتى سيد السلوك كلام صحيح مافيه شكوك
اليوم أنا سر الملوك والبدو حضر والحضر
قال الوابور لما خجل والقلب منه فى وحل

السلك فى عقله خلل　لما يلخبت في السير
أما الوابور سرى سرى　لاهل الادب والمقدره
لكل واحد تذكره　وشغلها رقم الحجر
أنا الوابور وقت هوش　ماحد لى أبدا يحوش
عندي النفر باربع قروش　من المحطه للأحر
تنزل معى خمر لحدود　وسمهريات القدود
ومعهم آلات تضرب بعود　يلتذ منها من حضر
وان جانى الكتان قمض　فى الحال أخليه ينتعص
وازاى على تعترض　وأنا أنسج الصوف والشعر
مايوم دماغى يتوجع　ولا قط رجلى تتقطع
والناس منى فى فزع　من يوم خلاف يكون ظهر
وان جانى متين أردب أجمعين　فى الحال أخليهم طحين
واعجن واخبز يابدين　و نفخ كما وحش البقر
وانفخ كما الوحش الرزين　ولى عطشجى دا أصيله
ان سيب المفتاح أشيل　فى الجو مايبان لي أثر
وفى كمبانيه مثل در　ارتاح فيها من السفر
وان حط فوقك فرع طير　تصل تلخبط فى الحجر
قال له السلك بلا كتر قول　ياذا الوابور أمرك مهول
روح إلي أسيوط قوام　جد سيرى باهتمام
يحولى عطشجيه قوام　لاجل خاطري ياهمام
وأروح الى أسيوط سريع　وهيكلك هيكل شنيع
يأتوك رجال أصحاب مبيع　يحملوك احملين الحجر
تحمل وتطلع من الصعيد　وانت تضعضع فى الحديد
من تقل دى الحمل الشديد　تمشي وانت فى كدر

لو كنت مثلته ضربته بحجر وفرجت الخلائق على رمتو
وادينى جيت لك ياظريف القوام تصلح المركوب يانسل الكرام
لو عبت فيا ماعليكشى ملام أنا مسامح فى كل مايجرتو
وحياة راسك والمراكيب والبلغ أن جيبي ياحبيبي فرغ
ماحد منلك فى هتكتى بلغ حط لوزه للمداس فى شقتو
اوعى تنازعنى فيما أريد من نازع الفقهاء يموت عنيد
ويبقى رزقه كل يوم بعيد يستعجبوا الناس على رمتو
واوعى تنازعنى أدعى عليك دعوى تشهل مابين يديك
شيخ البلد يغضب عليك ويجيلك النكد فى جمتو
قال الاسكافى بلاش محال عاوز قرش واحد بلاش محال
عاوز قرش واحد بالكمال روح خلى دعوتك تأخذ العيال
يستريح المسكين من حيرتو الفقى منكم زى البارود
يأكل مايسأل وزى القرود الفقى منكم زى الشونه
يأكل بالخمسه وهو ملهوف يأكل بالخمسه مثل المسروع
مايدرى ان كان بياكل أو بيبول روح ياعنيد ماتسقشى البرود
ان كان لك حق روح اثبتو عيش الفقى معلق فى الانجم
حتى الفار مايشوفه ولو عمى يصبح يقول لمراته اعلمى
ان الرغيف قصاد مهجتو يارب ياستار تخسف بهم
أنا حالف عمرى ماأخيط لهم دول جماعه خباصين كلهم
يخطفوا الميت على شان لبدتو
قال الفقى حقا عيبك ظهر حقيقة انك غير معتبر
لو كنت راجل بيننا تتذكر كنت تعرف مقامى فى رفعتو
مين يقول الاسكافي زى الفقي دا الفقى زاهد وعابد متقى
أما الاسكافى دوما شقى مايخيط المركوب الا باجرتو

ياأخى المعروف أحسن لنا　　أحسن مانضارب ويسمع بنا
قال الاسكاف وايش لنا هنا　　اياك لك دقاق جى تثبتو
قال الفقى وحياتكم ياسامعين　　أنا زى اليهود المسبتين
محروم ومفلس بطول السنين　　من يرحم الغلبان فى دلتو
دا الفقرساكن جيبي من زمان　　حامل جيبي وصاحبي كماز
قال الاسكاف ياالامان الامان　　آدى الفقى جانى فى لهجتو
يامن يتمتع الحجر والجبل　　تتمتع لنا يارب هذا الرجل
اياك يروح من هنا بالعجل　　شبهته بابليس فى رجتو
فقال الفقى اوعى تصدق اروح　　حتى تخيط المركوب ياشحوح
دنا فى قلبي منك جروح　　لابد من الحاكم ووقفتو
دنا فى قلبي منك زعل كبير　　لابد أفش غلى فيك كلتو
قال الاسكاف هذا محال　　اوعى تصدق او دقت "وبال
جى تعربد ياشيخ الضلال　　ترمى لحمك علينا برمتو
شبعان منكم طول السنين　　وانت مركوبك زيك تخين
عاوز عشره قزامه من شبين　　ينزلوا عليه يغيروا خلقتو
ان كان معاك قرش أحمر ياجميل　　طلعه قوام حالا يارذيل
وأنا أخيطلك المركوب ياثقيل　　وتتفرج بعدين على هيئتو
قال الفقى كم عيبه فى الكلام　　وانا أسامح لك ياابن الحرام
غصب عنك تخيطوا قوام　　بالخاطر بالغصب حذ نابتو
واتنحنح الاعمى وقرب اليه　　بقى واقف عنده مابين يديه
وشوح العكاز جابه عليه　　نوى يكسر العكاز على حتتو
قال الاسكاف هى بالدراع　　حقيقة ياأخى انك اسكاع
عايز تخيط صرمتك بالنزاع　　اوعى تطول الكلام وقصتو
أنا غريب ياأخى الوقت راح　　والمسا جا وقصدى اروح

خليه لبكره عند الصباح الليل أقبل على ظلمتو
قال الفتى ياأخي بدك تقوم وحياة رأسك والمداس والتدوم
وتقوم حتى أنال ماأروم وتخيط المركوب من غير أجرتو
قال الاسكافى تكلم بالادب ان كان معك قرش أحمر وجب
أخيط الك الصرمه خياطه من عجب هى الفلوس اللى تلبتوا
ان كنت قشلان تدور فى البلد مجرم حافي ولا لك جلد
واللى يشوفك يقول عقله شرد داير زى الكلاب فى مشيتوا
داير زى الكلاب فى السكك تمشى تهب فى مشيتك
قال الفقى حقيقة انت حمار منحوس ومتعوس كلامك دشار
يابن الزونى كلك عوار أصل أبوك حمير فى حمتو
ماتفتكر مص الجلود يامعاب وانت تضعضعها زى الكلاب
وعيشتك نجسه زى الهباب من يرى الاسكاف وعيشتو
تأكل اللقمه ولا تدفع كرى وبعض أحيانا تجرى شغلك ذرى
دا انت اسكافى ويابن مسخرا داهيه تجيب الاسكافى وخدمتو
قال الاسكافي فصها يالئيم ماتفتكر قعدتك زى النسيم
فى جنب تربة زى اليتيم دا الكلب أحسن منك فى جستو
ماتفتكر قعادك فوق الترب والوجه جامد منك زى الخشب
ماترجع لو ضربوك بالحرب حتى تاخد من اللى مات رحمتو
ترجع لكحكه والرغيف تخنق تربه تحس ايف
وتبقى ريحتك زى الكنيف وتقول ستى هانى عن ذمتو
قال الفقى اخرس يابن الحرام ياكلب ياحبوس ياسلى اللئام
دا الفقى أحسن منك مقام وكل ميت اسكافى فى صرمتك
قال الاسكافى نانا حرام عليك دايما كلامك راجع شبت
لله يسودها مابين يديك ويرزقك الله فى شدتو

قال لتفى الله يعمى بوك ويعمن الجماعه اللى جابوك
بكره الجماعة يجو يخنقوك ويكمرو الشاكوش في نصتوا
لو كنت تعمل معروف صغير تخيط انقضه بفتلة حرير
أحسن أخليك تعمى نعير تبقى زي الثور فى صرختو
قال له الاسكافى دانت شتوت اوعى كدا خليني افوت
اوعى كده أحسن تموت كب وراح مين يقلب شقفتو
قام الفقى وعكازه معه نزل على الاسكافى لما هراه
قام الاسكافى ساحب وصه نزل علي الفقى شرمط خلقتو
شويه وشاويش جاى من بعيد وكان اصله من بلاد الصعيد
قال ستتر حاد باشيخ يعنيد مسك الاثنين فى قبضتو
قال الفقى سمع يا امير أنا مظلوم وجيبى فقير
ضحك الاسكافى كتير خد من الفقى قرش ونبتو
قلت له خيط المركوب ممتنع قلت امال حط اللى اندفع
ادعى الانكار والقول مانفع ادعى الانكار على ذمتو
قال الشاويش كلامك صحيح خذ المركوب وخيط لوزتوا
حقيقة ياشيخ كلامك صحيح أن الاسكافى راجل قبيح
قام الاسكافى وعقبه خرج خيط المركوب ماانموج
والفقى يقول حانا الفرج أحضر للشاويش كرا جبته

تمت هده القصة البهيه بعون رب البرية

اطلبوا الروايات الآتيه

من مكتبة التقدم التجاريه ومطبعتها

